تعظمه القلوب العقول وان اعرض عنه لهوا وتكبرا فاجمعهم
وكان سيدي علي بن وفا رضي الله عنه يقول اياك ايها المريد والميل
الى صحبة ابناء الدنيا الغافلين الطريقة تشغلك فان كل مريد مال
الى صحبة ابناء الدنيا فكانه نادى على نفسه بانه من اهانه ربه
فما له من مكرم وفي القران العظيم فاعرض عمن تولى عن ذكرنا
ولم يرد الا الحيوة الدنيا اه واقبل بكليتك علينا وعلى من يريدنا
تسلم وتغنم والله اعلم وكان يقول كل ما اشغل قلبك عن ربك
فهو عدو لك ولربك فاعرض عنه وتبرأ منه وتوجه بقلبك وجسدك
الى ربك تحظى اوانها حلية فتأمل فيما قلت لك فانه صريح
العبودية ومن شانه ان يرجع همته عن طلب الاجر على عمله
وعبادته فقد كان سيدي علي بن وفا رضي الله عنه يقول من طلب
اجرا على عمله فهو امرأة وان كان له لحية فان الرجال للمعاني
القدسية والنساء للزينة الحسية فاي امرأة تعلقت همتها
بالمعاني القدسية فهي رجل واي رجل تعلقت همته بالزينة
الحسية فهو امرأة وكان رضي الله تعالى عنه يقول قاذفت ايها
المريد مع الاضداد فانك غلبت فاذا اخلصت منهم فقد استرحت
من هزل الفلتة وكان يقول اثبت ايها المريد تنبت فما نبتت
قط عروق شجرة قطعت عروقها في الشقل من قلع الى غرس
وكان يقول اقتل ايها المريد نفسك بالتجرد عن صفاتها يدرك

الله

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وسلم

الله تعالى نفسا زاكية في قلبك كذلك من قتل نفسه بالمجاهدة
في الدعاء والقوة فيفيض زكاة واقرب رحما ومن شانه ان يصبر
على ما يقع له من الامتحانات في الطريق فانه لا بد لكل صديق من ذلك
نشأ ام ابى اذ لا يصطفيه الحق تعالى اليه وهو يميل الى احد سواه فاذا
قام عليه الخلق بالانتصار والرمي بالزور والبهتان نفرت نفسه
منهم ضرورة وتعرفت الى صحبة الحق تعالى وقد كان سيدي علي
ابن وفا رضي الله تعالى عنه يقول اذا قال المريد الصادق عن ورثه بما
ليس فيه وبحضور مريداته وقال في نفسي قال الملك ابتوا به استخلصه
لنفسي واذا قال المريد الكاذب عن رماه بالبهتان اناس ولي من ذلك
فصار يذكر نفسه قيل له انت لا تصلح لتقريب الملوك وارجع الى سياسة
الدواب وعمل الحرف وكان يقول اذا قبل المريد النصيحة امن من
الفضيحة وكان يقول اياك ايها المريد ومخالطة اهل الحجاب الغا
فلين عن ذكر الله فانهم يحجبونك عن ربك وكان يقول مشاهدة الغافلين
عن ذكر الله عقوبة يعاقب الله بها المريد وليلتفت بعقوبة على اليمين
الهدى والحياء القلوب لان قلوبهم من حيث حالة ثابتة وكان يقول
اياك ايها المريد ان تشغل قلبك بشيء من الملاذ الفانية فانها كالشمع
الثابت في القلب واذا ثبتت شمعه واحرقه في القلب مات صاحبه
لوقته ولذلك جعل الله تعالى محل الشمع ظاهر جلد الانسان دون باطنه
ومن هنا نفهم دخول المومنين الجنة جردا مكحلين متعافين على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)